مجلس الأمن

السنة الرابعة والسبعون

مؤقت

الجلسة ٨٤٨٤

الجمعة، ١٥ آذار/مارس ٢٠١٩، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيدة غيغين	(فرنسا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بوليانسكي
	ألمانيا	السيد هويسغن
	إندونيسيا	السيد ديجاني
	بلجيكا	السيدة فان فليربورغ
	بولندا	السيدة فرونيتسكا
	بيرو	السيد دوكلوس
	الجمهورية الدومينيكية	السيد سنغر فيسينغر
	جنوب أفريقيا	السيدة سابيلو
	الصين	السيد وو هاتاو
	غينيا الاستوائية	السيد إيسونو مبينغونو
	كوت ديفوار	السيد موريكو
	الكويت	السيد العتيبي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد فيليبس
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كوهين

جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن جنوب السودان (يغطي الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ إلى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٩) (S/2019/191)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

الإعراب عن التعاطف فيما يتعلق بالهجمات التي وقعت في كرايستشيرش، نيوزيلندا

الرئيسة (*تكلمت بالفرنسية*): بالنيابة عن أعضاء مجلس الأمن، أود أن أدين بأشد العبارات الهجوم الشنيع على المسجدين في كرايستشيرش، نيوزيلندا، في وقت سابق اليوم، في عمل بغيض خلف ٤٩ قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى. لقد جرى استهدافهم في مكان العبادة الخاص بهم.

ويعرب أعضاء المجلس عن خالص تعازيهم لأسر وأحباء الذين قتلوا، كما يقدموا تعازيهم لشعب وحكومة نيوزيلندا.

وأدعو الحاضرين الآن إلى الوقوف دقيقة مع التزام الصمت، حدادا على أرواح الضحايا.

وقف أعضاء مجلس الأمن مع التزام الصمت لمدة دقيقة.

إقرار جدول الأعمال

أُقرّ جدول الأعمال.

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن جنوب السودان (يغطي الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ إلى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٩) (S/2019/191)

الرئيسة (*تكلمت بالفرنسية*): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل جنوب السودان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2019/225 التي تتضمن نص مشروع قرار، قدمته الولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2019/191، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن جنوب السودان، الذي يغطي الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ إلى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٩.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

ألمانيا، إندونيسيا، بلجيكا، بولندا، بيرو، الجمهورية الدومينيكية، جنوب أفريقيا، الصين، غينيا الاستوائية، فرنسا، كوت ديفوار، الكويت، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

لا يوجد

الممتنعون عن التصويت:

الاتحاد الروسي

الرئيسة (*تكلمت بالفرنسية*): حصل مشروع القرار على ١٤ صوتا، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ٢٤٥٩ (٢٠١٩).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات عقب التصويت.

السيد وو هايتاو (الصين) (*تكلم بالصينية*): تدين الصين بشدة عمليات إطلاق النار في كرايستشيرش، بنيوزيلندا. ونحن ننعي الضحايا ونعرب عن خالص تعازينا لأسر الضحايا وعن تعاطفنا مع الجرحى.

منذ النصف الثاني من العام الماضي، عندما وقعت حكومة جنوب السودان والمعارضة الرئيسية على الاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان، استمرت الحالة في ذلك البلد في التحسن. وجرى تنفيذ وقف لإطلاق النار في معظم المناطق، وبدأ النازحون داخليا واللاجئون في بعض المناطق في العودة إلى ديارهم. والصين ترحب بتلك التطورات.

وتقوم بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، منذ نشرها، بدور هام في صون السلام والاستقرار في جنوب السودان. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل دعم البعثة في تنفيذ ولايتها. ولذلك، صوتت الصين مؤيدة للقرار ٢٤٥٩ (٢٠١٩) الذي اتخذه المجلس للتو. وفي الوقت نفسه، نعتقد أن نص القرار ما زال بحاجة إلى بعض التحسين بشأن النقاط التالية: أولا، يجب على المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، أن يدرك تماما أهمية الاتفاق المنشط ودلالته الإيجابية. ويجب أن تركز البعثة على تيسير تنفيذ الاتفاق من أجل المساعدة في الحفاظ على الزخم الإيجابي الحالي في جنوب السودان. وثانيا، فيما يتعلق بمسألة تحسين أداء البعثة، يجب على الأمانة العامة والعناصر العسكرية والشرطية والمدنية في البعثة العمل معا للاستفادة من الخبرة السابقة بغية تحسين نظام تقييم الأداء الحالي للبعثة. ويجب أن تشمل الأعمال ذات الصلة المشاركة الكاملة للبلدان المساهمة بقوات حتى تتمكن البعثة من الاضطلاع بمهامها على نحو أفضل.

والصين على استعداد لمواصلة الاضطلاع بدور بناء في تحقيق السلام والاستقرار والتنمية في جنوب السودان.

السيد العتيبي (الكويت): السيدة الرئيسة، نشكركم على طلب الوقوف دقيقة صمت على ضحايا الحادث الإرهابي الأليم الذي وقع في نيوزيلندا. طبعا، نعزي حكومة وشعب نيوزيلندا وأسر الضحايا على هذا الحادث الأليم.

صوتت الكويت اليوم لصالح مشروع القرار، آملين في أن ننفذ كل ما في القرار ٢٤٥٩ (٢٠١٩) الذي اعتمدناه للتو خلال المرحلتين ما قبل الانتقالية والانتقالية بشكل يخدم سكان جنوب السودان أولا ويحفظ حقوقهم ويدعم العملية السياسية. إن التطورات الإيجابية في جنوب السودان لا تخفى على أي متابع منصف. لذا، فمن الحري بنا أن نبعث برسالة تحفز على المزيد من التقدم دون أن نغفل دورنا في متابعة الأوضاع في جنوب السودان عن كثب، عبر بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. ونشكر وفد الولايات المتحدة، بصفته القائم على الصياغة، وكل شركائنا من أعضاء المجلس الذين انخرطوا في المفاوضات بروح إيجابية.

السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): امتنع الوفد الروسي عن التصويت على القرار ٢٤٥٩ (٢٠١٩) بشأن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. ولكننا نود أن نشدد على أننا نؤيد تمام التأييد أنشطة أصحاب الخوذ الزرق المنتشرين في البلد، إذ أنهم يسهمون إسهاما كبيرا في تحقيق الاستقرار في البلد.

خلال الإحاطة الإعلامية التي استمع إليها مجلس الأمن قبل أسبوع (انظر S/PV.8480)، أشار كثيرون من الحاضرين في القاعة إلى أهمية الاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان الموقع في الخرطوم في عام ٢٠١٨. ومن المهم أن تبدي الأطراف في جنوب السودان استعدادا للتنازل ورغبة في حل خلافاتها. وقد أُحرز تقدم كبير في تنفيذ الاتفاق منذ إبرامه، وجرى إنشاء الهياكل والآليات المتوخاة في الاتفاق وشرعت في عملها. كما حدث انخفاض كبير في مستوى العنف وعدد حالات انتهاكات حقوق الإنسان في جنوب السودان. وأبدى عدد متزايد من اللاجئين والنازحين داخليا رغبتهم في العودة إلى أماكن إقامتهم الدائمة. وعاد سياسيو المعارضة فعلا إلى عاصمة البلد وهم يتحركون بحرية هناك.

وفي هذا الصدد، فإننا نشعر بخيبة أمل إزاء تردد زملائنا بعناد في الترحيب باتفاقات الخرطوم التي أثبتت بالفعل أنها

مجدية. وفي رأينا أن هذا يبعث بإشارة خاطئة إلى الأطراف في جنوب السودان وإلى القوى الإقليمية الرئيسية التي بذلت جهود هائلة للتوصل إلى إبرام اتفاق. ويساورنا القلق من أن وثيقة من المفترض أن تحدد ولاية حفظ السلام بوضوح وبجلاء قد جرى تحميلها بعبارات تتعلق بالقضايا الجنسانية وحقوق الإنسان. وبالمناسبة، فإن القرار يشير في قائمة الولايات إلى تلك المهمة قبل المهمة المتعلقة بدعم تنفيذ اتفاق السلام.

ونود أن نُذكر المجلس بأن مسائل بناء السلام العامة التي تؤثر على جميع بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ينبغي أن تُناقش في اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بمشاركة البلدان المساهمة بقوات. ولا تزال استراتيجية الأمانة العامة غير المنجزة لتحسين كفاءة عمليات حفظ السلام، ألا وهي، الإطار السياساتي المتكامل للأداء، المذكور في القرار، إحدى تلك المسائل. ونحن نرى أن الالتفاف على اللجنة الخاصة أمر غير مقبول على الإطلاق.

وأخيرا، فإننا نرفض رفضا قاطعا أساليب عمل القائمين على الصياغة، الذين تجاوزوا مرة أخرى صلاحياتهم ورفضوا مراعاة الشواغل المبررة لزملائهم في المجلس، مما منع المجلس من التوصل إلى توافق في الآراء.

السيد كوهين (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): تشكر الولايات المتحدة أعضاء المجلس على جهودهم لتعزيز ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان من أجل كفالة دعم البعثة لشعب جنوب السودان والسعي إلى تحقيق السلام والأمن والاستقرار على نحو دائم. تعزز الولاية المهمة الأساسية للبعثة، وهي حماية المدنيين، ودعم إيصال المساعدة الإنسانية، ورصد حقوق الإنسان والتحقيق في انتهاكاتها، ودعم عملية السلام. ومما يكتسي أهمية أيضا أن الولاية تحض البعثة على تعزيز أنشطتها الرامية إلى منع العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، استجابة للاتجاه المتنامي للعنف الجنسي المروع في جنوب السودان.

إن موقف الولايات المتحدة من الاتفاق المعاد تنشيطه بشأن حسم النزاع في جمهورية جنوب السودان كان واضحا ومتسقا. ولا نزال نشعر بقلق عميق إزاء عدم وجود التزام سياسي من جانب الطرفين على الصعيد الوطني بالتنفيذ الكامل لجميع مبادئ الاتفاق. إن الولايات المتحدة إذ شهدت فشل الاتفاقات السابقة في جنوب السودان في الاستمرار وعودة البلد إلى الصراع وعدم الاستقرار، تتوقع هي وشعب جنوب السودان من قادة البلاد أن يبدوا التزاما واضحا بتنفيذ الاتفاق بالأقوال والأفعال. وكما ذكرنا من قبل في المجلس، نحض قادة جنوب السودان على التقيد التام باتفاقات وقف إطلاق النار، والتفاوض بشأن الترتيبات الأمنية، واتفاقات تقاسم السلطة، والاتفاق على معايير الشفافية لتمويل عملية السلام، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد العنف القائم على نوع الجنس، ووقف عرقلة عملية مراقبة وقف إطلاق النار، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق، وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، وإنشاء المحكمة المختلطة للاتحاد الأفريقي، وفتح المجال السياسي أمام المعارضة السلمية.

ارتكازا على الإنجازات التي حققها القرار ٢٤٣٦ (٢٠١٨)، بشأن أداء حفظة السلام، يسرنا أن المجلس أكد من جديد في ذلك القرار دعمه لوضع إطار شامل ومتكامل لسياسات تتعلق بالأداء يحدد بوضوح معايير الأداء في تقييم جميع موظفي الأمم المتحدة العاملين في عمليات حفظ السلام ودعمها.

في الختام، ما من نصير لشعب جنوب السودان أكبر من الولايات المتحدة، ونعتقد أن تجديد ولاية البعثة سيساعد على إيجاد طريق للاستقرار والأمن الطويل الأجل في البلد.

الرئيسة (*تكلمت بالفرنسية*): اعطي الكلمة الآن لممثل جنوب السودان.

السيد مالوال (جنوب السودان) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أكرر الإعراب عن دعم وفدي لرئاستكم، سيدتي الرئيسة، واستعداده للتعاون معكم. وترحب حكومة جنوب السودان بتقرير الأمين العام (S/2019/191) وتحيط علما بتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان. وفيما يتعلق باتخاذ القرار ٢٤٥٩ (٢٠١٩)، نود أن نشكر جميع أعضاء المجلس الذين عملوا بجد على مشروع النص. ونود أيضا أن نشكر جميع البلدان المساهمة بقوات على خدماتها وتضحياتها لشعب جنوب السودان.

ما زلنا نحض المجلس على التكاتف مع قادة جنوب السودان والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والاتحاد الأفريقي في تنفيذ الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بشأن حل الصراع في جمهورية جنوب السودان. إن دعم المجلس وتشجيعه لجميع القادة السياسيين وشعب جنوب السودان أمر حاسم تماما لتنفيذ الاتفاق في الوقت المناسب وعلى نحو سلس. وليس هناك التزام سياسي أكبر من ذلك.

في الختام، أود أن أعرب عن تقدير وفدي لليابان بوجه خاص ولجميع الذين قدموا مساعدة إيجابية لجنوب السودان في تنفيذ الاتفاق المعاد تنشيطه. وهذه هي الروح التي نود أن نلمسها من المجلس ومن المجتمع الدولي الأوسع.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.